جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University For Security Sciences

الإعلام الأمني العربي

العميد د. بركة بن زامل الحوشان

٢٠٠٥م

الإعلام الأمني العربي

العميد د. بركه بن زامل الحوشان

١ . الإعلام الأمني العربي

١ . ١ المقدمـــــة

تزداد الحاجة إلى الإعلام كلما ازداد المجتمع تعقيداً، وتقدمت المدنية، وارتفع المستوى التعليمي والثقافي والفكري لأفراد المجتمع، لذا اتجه الإعلام مثلما اتجهت الحياة إلى التخصص؛ وذلك أن الإعلام يعدّ المرآة العاكسة لما يستجد على ساحات الحياة ومجالاتها المختلفة من تطورات وتفاعلات تحدث تأثيرها المباشر وغير المباشر على حياة الشعوب. ولقد أصبح الإعلام محوراً أساسياً لمختلف الظواهر الإنسانية والقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، حتى بات من أخطر ومن أهم الأدوات في هذا العصر بعدما أصبح الإعلام وسيلة رئيسة من وسائل التحكم ومظهراً من مظاهر القوة والسيادة بعد أن تطورت نظم ووسائل الاتصال. و لهذا دخل الإعلام ضمن الأطر التخطيطية للجوانب الإنسانية المتعددة، حيث يعول على الإعلام كثيراً للمساهمة في نشر المعلومات[١].

ولا يزال الإعلام الأمني على مستوى الوطن العربي في خطواته الأولى بالرغم من بعض الجهود المرموقة لبعض الإعلاميين الذين آثروا التخصص في هذا المجال، فالإعلامي المتخصص أقدر من غيره على القيام بمهمته في المجال الذي آثر فيه التخصص، كما أن الإعلام الأمني أقل ما

---

(١)حمزة بيت المال ، الإعلام الأمني والأمن الإعلامي ، ندوة الإعلام الأمني : المشكلات والحلول، القاهرة، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، أكاديمية نايف العربية، ص(٢٥).

يمكن أن نصفه به أنه إعلام متجدد بتجدد موضوعات الحياة ومجالات الأمن المختلفة. وبالمستوى نفسه الذي تتسع فيه ساحات الإعلام العام تتسع المساحة للإعلام الأمني.

«فالإعلام الأمني هو إعلام يركز جلَ اهتماماته على التعمق في الجوانب الأمنية لزيادة فاعلية العملية الاتصالية بجميع مستوياتها، لذلك فإن ظهور الإعلام الأمني كان مجرد استجابة لحاجة المتصلين لحرفية عالية في تحقيق أهدافهم الاتصالية في المجال الأمني، ونتيجة الحاجة إلى حرفيين متخصصين في إعداد رسائل توعية ذات تأثير عال في المجال الأمني، فهو في هذا مثل الإعلام الصحي، والإعلام التعليمي، ولكن الإعلام الأمني يختلف عنها في شيوع الاعتقاد لدى العامة والمتخصصين أن التأثيرات التراكمية لمضمون الوسائل الترفيهي الذي يركز على الإثارة وإدخال الجرائم كأحد عوامل التشويق في المحتوى، هو الذي أفرز الخلل الأمني الذي تشهده المجتمعات في العصر الحديث. بل إن البعض يذهب أبعد من هذا بربطها سببياً بالإعلام. فالإعلام من هذا المنطلق متهم بأنه مسبب ومطالب بأن يقوم بدور المعالج»[1]. فنحن في أشد الحاجة إلى إيجاد مساحة مناسبة في الإعلام لتغطية الحاجات الأمنية التي تكفل منع الجريمة أو التقليل منها، وتحقيق أهداف المتلقي من عملية الاتصال في موضوعات الإعلام الأمني.

(١)حمزة بيت المال، مرجع سابق، ص(٢-٥).

١ . ٢ تعريف الإعلام الأمني

يرى المؤلف أن الإعلام الأمني : نمط إعلامي هادف يخدم الموضوعات والقضايا الأمنية ويهدف إلى سيادة الأمن في ربوع المجتمع ، موجها إلى الجمهور العام والخاص ، ومستخدما مختلف فنون الإعلام من كلمات وصور ورسوم وألوان ومؤثرات فنية أخرى ، معتمدا على المعلومات والحقائق والأفكار ذات العلاقة بالأمن التي يتم عرضها بطريقة موضوعية .

والإعلام الأمني مسؤولية رجال الإعلام وذلك من منطلق مسؤولياتهم الثقيلة الملقاة على عاتقهم وتؤديها هذه الوسائل في إطار وظيفتها الاجتماعية والسياسية في المجتمع ، حيث إنها مسؤولة مسؤولية مباشرة عن الإسهام في حركة تطور المجتمع والالتزام بغاياته وطموحاته ، فلذلك لا يوجد خط فاصل بين المفهوم الشامل للإعلام الهادف وبين الإعلام الأمني ، فهذا الأخير يتمازج مع الأول ويشكل جزءاً من تقنياته ومن بنائه الكبير ، وهو إعلام لا تضطلع به إدارات الإعلام والعلاقات في الأجهزة الأمنية فقط لكنه إعلام يهدف إلى المواجهة الحاسمة والسريعة لكل ما يهدد وظيفة الأمن وكسب ثقة الناس .

فلو قارنا بين الإعلام الأمني والإعلام الرياضي لوجدنا أن كلا النوعين إعلام متخصص ، وأن الفارق بينهما أن الإعلام الأمني هو إعلام له طابع حساس ولا يستطيع كل محرر أن يخوض فيه لتشعب موضوعاته ، وحاجة هذه الموضوعات إلى محرر ذي قدرات خاصة وإلمام دقيق بأبعاد ومسؤوليات موضوعات الإعلام الأمني . ولهذا فلا يجوز أن يقتصر الإعلام الأمني على ما تصدره الأجهزة الأمنية وتقوم وسائل الإعلام بنشره على شكل بيانات وإيضاحات فقط . لذا يرى المؤلف أن على وسائل الإعلام

أن تهيئ قدرات مؤهلة من القائمين بالاتصال للكتابة والخوض في هذه الموضوعات من القادرين على إدراك كافة الأبعاد الأمنية والأضرار الاجتماعية وغيرها من جراء النشر للموضوعات الإعلامية. فإذا كان الإعلام الرياضي هو ما تعده الأندية الرياضية أو رعاية الشباب فقط فالإعلام الأمني هو ما تعده الأجهزة الأمنية والعلاقات العامة بوزارة الداخلية. مع أهمية دور كل من هذه الأجهزة في إمداد القائم بالاتصال بالموضوعات والمعلومات. ويظل الفارق موجودا بين الإعلام الرياضي والإعلام الأمني في وضوح جوانب الإعلام الرياضي للقائم بالاتصال وقدرته على التحليل بينما القائم بالاتصال في الإعلام الأمني يحتاج إلى المزيد من الخبرة والالتصاق بالأجهزة الأمنية والخلفية المرجعية للمسؤولية الأمنية وتقدير حساسية موضوعات الإعلام الأمني، وهذا يستدعي من الأجهزة الأمنية أن تتحمل نصيباً كبيراً من المسؤولية في قصور الإعلام الأمني الخاص عند المعالجة والتناول إذا لم تمده بالمعلومات.

كما يرى المؤلف أن الاهتمام بالإعلام الأمني في أي مجتمع هو نتيجة طبيعية لسنة التغير في الحياة، وهو دليل تطور ورقي، بحيث أصبحت الأخبار والمعلومات التي كانت مقصورة على فئة من الناس وهي الفئة الخاصة حقاً عاماً متاحاً للجميع بدرجة متساوية.

١ . ٣ أهمية الإعلام الأمني

يستمد الإعلام الأمني أهميته وفقاً للاعتبارات التالية:

١ ـ إذا كان هناك اتفاق شبه تام على أهمية الإعلام في حياة الشعوب والدول على اختلاف درجات وعيها وتطورها ؛ فإن أهمية الإعلام الأمني

تصبح قضية لا جدال فيها، وتصبح عملية توظيف وسائل الإعلام في هذا المجال لا تخرج عن طبيعة الدور العام والهام لهذه الوسائل، واتضح من خلال دراسة قام بها المؤلف[1] عن المصادر التي يستقي منها الشباب معلوماته عن موضوعات الإعلام الأمني سيطرة وسائل الإعلام بكافة وسائلها على بقية المصادر، وتأثيرها على بقية المصادر الأخرى، وهذا يفرض على المهتمين بالشباب وبتنمية الوعي الأمني لديهم العناية بوسائل الإعلام لأنها أصبحت من الوسائل المؤثرة والفاعلة في حياة الناس، ذلك أن بناء نظام إعلامي متكامل يشكل الإعلام الأمني جزءاً منه بل واحداً من دعائمه الأساسية هو في واقع الأمر أحد أكبر المهام التي تطلع بها وسائل الإعلام في المجالات المختلفة.

٢ـ الإعلام الأمني هو إعلام موضوعي دقيق يقدم المعرفة الأمنية إلى الناس بهدف الرفع من درجة الوعي الأمني، وخاصة في المجتمعات النامية التي تحتاج شعوبها إلى تحسين الواقع نحو الأفضل، والتعرف على مشاكلها الحقيقية في المجال الأمني.

٣ـ يزيد الإعلام الأمني من قوة المشاركة الجماهيرية في خدمة قضايا المجتمع الأمنية، وذلك من منطلق أن الإعلام يقرب وجهات النظر ويبني رأياً عاماً موحداً ـ تقريباً ـ تجاه القضايا الأمنية بما يدعم الجهود الرسمية الداعية إلى مواجهتها.

---

(١) بركه بن زامل الحوشان، إسهام الصحافة الخليجية في تنمية الوعي الأمني لدى الشباب في دول الخليج العربية، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، (غير منشور)١٤٢٣هـ. ص(٣٧٢).

٤ ـ تعاون وسائل الإعلام مع المتخصصين في المجالات المختلفة بتطويع مختلف العلوم لخدمة المجتمع، فالمجتمع البشري يزخر بالمشكلات الأمنية المختلفة، التي تتطلب المواجهة والحل، باستخدام العلم وتعاون أفراد المجتمع مع المختصين على أداء دورهم لحل هذه المشكلات الأمنية، على أساس معرفتهم بها، وسبيل الفرد العادي الذي يشكل السواد الأعظم من الجمهور إلى هذه المعرفة هو وسائل الإعلام المختلفة.

٥ ـ يزيد الإعلام الأمني من الارتباط بين المجال الأمني ووسائل الإعلام، ذلك أن غياب هذا الارتباط يفقد المجتمع عنصراً أساسياً من العناصر المطلوبة لوعيه وتقدمه، فالوعي الأمني الذي تهدف وسائل الإعلام إلى نشره وتعميقه يعمل على تحرير الإنسان من قيد الجهالة، وما يستتبعها من شعور بالإحباط، وما ينتج عنه من تقصير عن القيام بواجبه المطلوب منه في الجهود الأمنية واستغلال الطاقات والقدرات على الوجه الأكمل.

٦ ـ يشكل الإعلام الأمني مدخلاً مناسباً إلى ترقية العقول، وبقدر البساطة والصدق في التناول والعرض لموضوعات الإعلام الأمني، يكون الترحيب والقبول والتفاعل مع ما تطرحه وسائل الإعلام من موضوعات أمنية.

٧ ـ يعمل الإعلام الأمني على تضييق الهوة بين الثقافة العامة والمعرفة العلمية الأمنية، التي ظلت ولفترة طويلة حكرا على المتخصصين في المجال الأمني، فقد استطاع الإعلام الأمني أن يعمل على تزويد الناس بالمعرفة الأمنية التي تساعدهم على مسايرة ركب التطور والتقدم في الميادين المختلفة سواء أكان ذلك على المستوى العالمي أو على المستوى العربي والمحلي.

٨ـ إن الاهتمام بالإعلام الأمني يشكل علامة من علامات انتقال المجتمعات من المرحلة التقليدية إلى مرحلة أكثر تطوراً، وانتقال الممارسة الإعلامية من الشكل التقليدي إلى شكل أكثر عصرية، يحترم التخصص في مختلف المجالات.

٩ـ إن الإعلام الأمني يوفر للمتخصصين في المجال الأمني فرصاً متعددة لنشر دراساتهم والتعبير عن أفكارهم وتسليط الضوء على إبداعاتهم وابتكاراتهم.

١٠ـ ارتباط المجتمعات البشرية بالوسائل الإعلامية أكثر من قبل لتقوم بدور المصدر الرئيس للمعلومات والترفيه على حساب النظم والعلاقات الاجتماعية الأخرى.

١١ـ الأهمية الحيوية للأمن في حياة الشعوب واستقرارها وقدرتها على الازدهار. واتساع نطاقه ليشمل كل جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. و ذلك لأن الشعور بالأمن يدفع الفرد إلى العطاء المثمر والإسهام في حركة البناء والتقدم.

١٢ـ عجز أي جهاز أمني عن القيام بمفرده بمهمة توفير الأمن وحمايته، وحاجة الأجهزة الأمنية إلى تعاون المواطنين معها، وضرورة تكامل جهود الأجهزة الأمنية مع المواطنين والمقيمين لتكون في خدمة أمن الفرد والمجتمع.

١٣ـ خطورة الجهل بأهمية الأمن وحيوية مهمة الأجهزة الأمنية، والأنظمة ـ الحاكمة لحركة المجتمع وعلاقات أفراده ـ ويقابل ذلك أهمية المعرفة بحيوية الأمن ودور رجاله[1].

---

(١) السيد عبد الرؤوف، التوعية الأمنية، ندوة الإعلام الأمني: المشكلات والحلول، القاهرة، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١ . ٤ أهداف الإعلام الأمني

إن الغاية من الإعلام الأمني تتمثل في الحاجة إلى ما يلي :

١ ـ إنماء السلوك الاجتماعي العام للاهتمام بالأمن والسكينة، ويتمثل ذلك بحملات إعلامية تهدف إلى توعية المواطنين وتبصيرهم بواجبهم حيال الأمن العام، وإرشادهم إلى أقوم السبل التي يتعين عليهم انتهاجها لحماية أرواحهم وأموالهم من أخطار الجريمة، وأخطار الجهل بسبل السلامة.

٢ ـ توفير المعلومات الأمنية التي تضمن للجمهور حق المعرفة فيما يدور حوله من قضايا المجتمع الأمنية ذات الصلة بحياته في الحاضر والمستقبل، وربطه بقضايا المجتمع ومشكلاته، لأن حجب المعلومات الصحيحة عن الأمن والجريمة يؤدي إلى الاعتماد على الشائعات والأقاويل الخاطئة أو المبالغ فيها بدلا عن الحقائق التي تمتلكها أجهزة الأمن، وفي ظل غياب المعلومة تنتشر الإشاعة مما يدعو المواطنين إلى اللجوء إلى وسائل الإعلام الخارجية لمعرفة ما يجري داخل مجتمعه، وهذا الإعلام الخارجي لا يلتزم بالتأكيد بمصلحة المواطن أو الوطن، بل له دوافع عدوانية يبثها عبر وسائله الإعلامية بأساليب خبيثة من خلال ما ينشره أو يذيعه من معلومات[1].

٣ ـ تفعيل سبل الاتصال بين الأجهزة الأمنية من جانب والجمهور من جانب آخر ليثري الروح المعنوية والمادية بكل مقومات النجاح والتفوق،

---

(١) عبد الله أحمد الأفندي، تخطيط برامج الإعلام الأمني ، الرياض، أكاديمية نايف العربية، (غير منشور)، ص(٤٨).

ويدفع إلى الالتزام بالتعليمات والأنظمة التي تكفل أمن الإنسان وسلامته في شتى المجالات، ويتم ذلك وفقاً لما يلي:

- تعبئة الشعور العام، وإمداده بالنافع والمفيد ليتقبل أفراد المجتمع متطلبات سلامتهم وأمنهم، وتدعيم روح الأخوة وبث وترسيخ مفهوم حب الوطن في نفوس الأفراد وتدعيم الاتجاهات الإيجابية لدى المواطنين[1].
- تعديل اتجاهات متلقي الرسالة الإعلامية عن طريق برامج توعية أمنية مخططة ـ قوية وفاعلة ـ تعتمد عليها المجتمعات في مواجهة الظواهر الإجرامية والإقناع بالسلوك الأمني.
- نشر المعرفة بين صفوف رجال الأمن وتزويدهم بكل جديد في مجال تخصصاتهم، وإقامة الندوات والمحاضرات وكل ما من شأنه أن يسهم في ترقية اهتماماتهم نحو الأفضل في أداء واجباتهم وخدمة مواطنيهم بكل إخلاص وأمانة.
- تقديم النماذج الإنسانية الحية التي توضح كيف يمكن عودة المجرم إلى المجتمع ومساعدته في التكيف مع أفراد المجتمع، وإبراز مجالات التعاون والمساعدة له التي تجنبه العودة إلى السلوك الإجرامي[2].

---

(١) المكتب العربي للإعلام الأمني، الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، المؤتمر العربي الثاني لرؤساء أجهزة الإعلام الأمني، (ندوة الإعلام الأمني وتحديات القرن الواحد والعشرين)، تونس، ٢٣-٢٥/ ٣/ ١٤١٨ هـ، ص ص(١٨-٢٢).

(٢)عبد العزيز بن سعيد آل مسبل، ورقة عمل عن التنظيم الإداري لأجهزة الإعلام الأمني، ندوة إدارة وتنظيم أجهزة الإعلام الأمني، ١٥-٢٦ شوال ١٤٢٠هـ، أكاديمية نايف العربية، (غير منشور) ص(١٦).

- تبصير المواطنين بواجباتهم نحو إجراءات الحماية اللازمة للأرواح والممتلكات، حتى لا يكونوا فريسة سهلة لذوي النشاط الإجرامي، كإبلاغ جمهور القراء بالأساليب والطرق والظواهر الإجرامية الجديدة التي يلجأ إليها المجرمون في جرائم النصب، والاحتيال، والسرقة، والتزييف. و تزويد المواطنين بالإرشادات التي تعينهم على الوقاية من الجريمة مثل: الإبلاغ عن الأماكن المشبوهة، أهمية غلق الأبواب المنزلية، الحرص على الممتلكات الخاصة، وعدم المجاهرة بحمل مبالغ نقدية كبيرة، لتصبح هذه من العادات التي يمارسها يومياً مما يخفض من احتمالات التعرض للجريمة.
- التخويف من ارتكاب الجريمة من خلال الإعلان عن مبادرات وإجراءات أمنية جديدة لتعزيز الأمن، وإيقاع العقوبة بالمجرمين، وإبراز أهمية دور المواطن في الحفاظ على الأمن.
- تحذير الجمهور من خطورة البلاغات الكيدية، وحجب المعلومات، والتستر على المجرمين.

١ . ٥ علاقة القائم بالاتصال بمصادر الأنباء والمعلومات

يمكن أن تكون العلاقة بين وسائل الإعلام ومصادر موضوعات الإعلام الأمني هي نوع من أنواع علاقة التبعية (في الغالب)، أو الاعتماد الكامل على تلك المصادر، وبالتالي تتم سيطرة هذه المصادر على القائم بالاتصال، ومن ثم تتوحد الأهداف بين وسائل الإعلام والسلطة، وتعكس بالتالي تأثيرات المصدر في اتجاهات القائم بالاتصال نحو المحتوى وبنائه والذي يمكن أن يتسم بالتوازن والمساندة والتأييد للأعمال والإنجازات

الأمنية . كما أن عملية إنتاج الرسائل الإعلامية الأمنية هي موضوع مشترك بين الطرفين نظراً لحاجة كل منهما للآخر .

١ .٦ التعرض للقضايا الأمنية في وسائل الإعلام وغيرها بين الشباب

كشفت دراسة قام بها المؤلف[١] عن إقبال جمهور شباب الخليج على قراءة الصحف اليومية بدرجة عالية . وأنها وسيلة مناسبة لتنمية الوعي الأمني لدى الشباب .

كما أن موضوعات الإعلام الأمني تتمتع بإنقرائية عالية بين جمهور شباب الخليج . وأكدت نتائج الدراسة على عدم تلبية صحافة الخليج اليومية لاحتياجات قرائها من الشباب عن موضوعات الإعلام الأمني ، مما يتطلب زيادة اهتمام القائم بالاتصال بموضوعات الإعلام الأمني .

وفي دراسة للمؤلف على مسؤولي الإعلام بالأجهزةالأمنية في دول الخليج العربية ترى الغالبية من مسؤولي الإعلام (٦٠ , ٠٪) أن المعالجة الصحفية لموضوعات الإعلام الأمني ضعيفة بالنسبة للموضوعات التي تهدف إلى تنمية الوعي الأمني لدى الشباب ، ويعللون ذلك بالأسباب التالية :

١ ـ قلّة موضوعات الإعلام الأمني الهادفة في الصحافة .

٢ ـ طرح الموضوعات ومعالجتها يتم بشكل سطحي .

٣ ـ عدم توافر الكفاءة اللازمة لذلك .

---

(١) بركه الحوشان ، إسهام الصحافة الخليجية اليومية في تنمية الوعي الأمني لدى الشباب في دول الخليج العربية ، مرجع سابق ، غير منشور ، ١٤٢٣هـ ، ص(٤٥٢ ومابعدها) .

٤ ـ العشوائية في اختيار الموضوعات .

وعن مدى أهمية تناول الصحافة للموضوعات الأمنية فبينت نتائج الدراسة إجماع مسؤولي الإعلام الأمني (١٠٠ ٪) على أهمية تناول الصحافة لموضوعات الإعلام الأمني .

ونستنتج من ذلك تقدير القائم بالاتصال بالأجهزة الأمنية للصحافة وسيلة مهمة لتنمية الوعي الأمني وتقديرها حق قدرها ، ولكن تظل هناك مسببات تمنع هذه الأجهزة من تقديم المعلومات المناسبة في الوقت المناسب للصحافة .

وعن سياسة إدارة الإعلام الأمني حيال نشر موضوعات الإعلام الأمني اتضح من نتائج دراسة مسؤول الإعلام الأمني أن الغالبية (٠ , ٨٣٪) تتبع سياسة محددة لنشر موضوعات الإعلام الأمني وفقا لما يلي :

١ ـ أن يكون التصريح للصحافة من المسؤولين أو من يخولونه حيال القضايا الأمنية التابعة لإدارتهم ، والتي لا تثير حفيظة الرأي العام أو تبرز خططاً سرية لتنفيذ الأعمال الأمنية ، كما للصحافة الحق في الانتقال إلى مسرح الحادث وعرض الموضوع على الإدارة قبل النشر .

٢ ـ يتم النشر بشروط في أكثر الجرائم وخاصة التي لم يتم استكمال التحقيق فيها إذا كان النشر يضر بالقضية .

٣ ـ القضايا التي تؤثر على الرأي العام مثل الإشاعات ، جرائم القتل ، يتم الرد عليها وإيضاحها للجمهور بمراحل مختلفة ، ومتابعة ذلك حتى صدور الحكم وتنفيذه .

٤ ـ يتم النشر اليومي في الصحف المحلية باللغتين العربية والإنجليزية عن القضايا المتعلقة بحوادث السلامة العامة (حوادث السير ، الحرائق ، الغرق) .

٥ ـ القيام بحملات التوعية الموسمية مثل : بداية العام الدراسي، ومواسم السفر في الإجازات الصيفية، وأسبوع المرور، ويوم الدفاع المدني، ويوم الشرطة .

٦ ـ إجراءات التحقيق لا يتم نشرها إلا بالتنسيق من قبل جهاز العلاقات وإمدادهم بالنص الجاهز للموضوع مع دعوتهم للالتزام بمضمونه .

٧ ـ ترك الفرصة للصحافة في نقد أداء الأجهزة الأمنية ويمكن للجهاز الرد بما يناسب الحدث .

٨ ـ خصوصية بعض القضايا وتحرص على ألاّ يكون في نشرها ردّ فعل عكسي وسلبي .

مما تقدم يتضح أن من يطبق هذه الضوابط فهو يخضع الصحافة لرقابة سابقة للنشر، ولايمكن تطبيقها في الواقع، كما أن وضع هذه الضوابط من قبل المسؤول الأمني يجعل القائم بالاتصال يتحرك في دائرة غير مرئية ومحدودة من الضوابط تجعله ينصرف عن مناقشة موضوعات الإعلام الأمني إلى موضوعات أكثر رحابة واتساعاً، وقد يكون هذا السبب هو من العوامل الرئيسة في ضعف تناول موضوعات الإعلام الأمني من قبل الصحافة اليومية .

١ . ٧ مسؤولية الأجهزة الأمنية تجاه القائم بالاتصال

كشفت دراسة مسؤولي الإعلام أن إسهام الأجهزة الأمنية في نجاح الصحافة يتمثل في قيام إدارات الإعلام الأمني بما يلي :

١ ـ تقديم المعلومات عن المشكلات الخاصة بالأمور الأمنية التي لا ينتج عنها انعكاسات سلبية .

٢ ـ إبراز بعض الجرائم التي تظهر في المجتمع والتي يعاقب عليها القانون وتسمح بها السياسة الإعلامية للوزارة .

٣ ـ تلتزم الأجهزة الأمنية بدور مهم جداً في مجال تنمية الوعي الأمني لدى الشباب

٤ ـ توفير ما يلزم من أخبار ومعلومات للصحافة بوجه عام : إحصائيات ، و دراسات محدودة .

٥ ـ تزويد الصحافة و إمدادهم بالمعلومات الدقيقة القابلة للنشر .

٦ ـ تسهيل مهمة الإعلام في تحقيق الوعي الأمني .

٧ ـ توفير المادة اللازمة للصحافة والتي تدعو إلى تنمية الوعي الأمني لدى الشباب ، بل تعتمد الصحافة المحلية على الإدارة في الحصول أو في تعزيز برامجها الإعلامية والتحقيقات الصحافية من خلال المعلومات الخاصة بالأجهزة الأمنية المختلفة .

أما عن رضا مسؤول الإعلام عن إسهام إدارته في تنمية الوعي الأمني لدى الشباب فكشفت دراسة قام بها المؤلف عن رضا الغالبية (٨٠ ٪) عن إسهام جهازهم الإعلامي في تنمية الوعي الأمني لدى الشباب ، وقدروه بالجهد الجيد وفقاً للإمكانات المتاحة وسعيهم إلى تطويره بالتعاون مع الصحافة ، حيث تقوم إدارتهم بتنفيذ العديد من البرامج الإعلامية التوعوية الموجهة للشباب ومن خلال جميع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة إضافة إلى وسائل أخرى مثل المعارض الأمنية المتنقلة والمشاركة في البرامج التي تقوم بها المؤسسات والجهات الحكومية الأخرى ، أما البقية فأبدوا عدم رضاهم عن ذلك وأرجعوه للأسباب التالية :

١ ـ قلة الكفاءات الأمنية الإعلامية .

٢ـ ضعف الإمكانات المادية لإبراز بعض الأنشطة في مجال التوعية الأمنية .

ويظهر من نتائج هذا الموضوع شكوى مسؤولي الإعلام من قلة الإمكانات المادية المعتمدة لتغطية نشاطات الإدارة، ونقص (الكوادر) البشرية القادرة على القيام بمهمة جهازهم الإعلامي .

«ويفسر ذلك تزايد الاهتمام لدى الدول العربية بمجالات مكافحة الجريمة وإغفال الجانب الوقائي، حيث يلحظ أن مساحة العمل الأمني في مجال المكافحة يتقدم بشكل كبير على العمل الوقائي، وذلك من خلال ما تنفقه هذه الدول من أموال، وما تقيمه من مؤسسات أمنية، وما ترصده من إمكانات بشرية لحصر الجريمة، ومكافحة المجرمين، وهذا كله جاء على حساب العمل الوقائي الذي لم يحظ حتى الآن بالاهتمام نفسه ولا بالسخاء نفسه، رغم أن معظم الدراسات الاجتماعية، والأمنية تؤكد أن الوقاية هي الأصل، والمكافحة هي الفرع، فضلاً أن العمل الوقائي أقل كلفة وأكثر فاعلية .

ومن هنا تأتي الدعوة إلى ضرورة التركيز على العمل الأمني الوقائي حلاً لمشكلة الجريمة والانحراف، وإن من أهم المجالات التي يمكن أن تعمل على تطوير العمل الأمني الوقائي هي أجهزة الإعلام أو ما يسمى بالمؤسسات الإعلامية لتنمية الوعي الأمني»[1] .

١ . ٨ صعوبات نشر موضوعات الإعلام الأمني

كشفت دراسة قام بها المؤلف أن(٠ , ٥٠٪) يعانون من تدخل

(١) أحمد حويتي، (د. ت)، دور الإذاعة والتلفزيون في نشر الوعي الأمني والوقاية من الجريمة والانحراف : نظرة عامة، ندوة دور مؤسسات الإعلام والتنشئة في نشر الوعي الأمني ومحاصرة الجريمة، دولة الإمارات العربية ، ص(١٣٥) .

الصحافة في موضوعات الإعلام الأمني بشكل غير مرغوب، ويتم ذلك عن طريق:

١ ـ اتباع أسلوب الإثارة قبل التحقق من نشر المعلومات.

٢ ـ نشر تفاصيل القضايا وهي في طور التحقيق.

٣ ـ عدم الرجوع إلى مصادر أمنية.

كما أوضحت الدراسة أن غالبية مسؤولي الإعلام (٠,٨٣٪) يرون أن الصحافة لها أضرار على الشباب منها:

١ ـ تقديم بعض الموضوعات التي تسعى إلى تحذير الشباب من ارتكاب بعض الجرائم ولكن بدون قصد تعلمهم كيفية ارتكابها، كصنع المسكرات، ويتم ذلك عن غير قصد أو بدون وعي أمني. أو خلفية إعلامية أمنية.

٢ ـ إظهار المجرم بطلاً.

٣ ـ من خلال الإعلانات (باعتبار الصحافة وسيلة تجارية).

٤ ـ هناك بعض الكتابات أو التحقيقات واللقاءات المصورة التي قد يكون لها أثر في انحراف بعض الشباب.

٥ ـ التعرض لموضوعات لم ينته منها التحقيق وبالتالي التأثير على سير التحقيق.

ولكن الجانب الإيجابي أكثر.

وعن رأي القائم بالاتصال بالأجهزة الأمنية في أهم سلبيات توسع الصحافة في طرح موضوعات الإعلام الأمني، أوضحت الدراسة تلك السلبيات وفقا لما يلي:

١ ـ طلب تفصيلات دقيقة فيما يخص جنسية محددة أو عمالة محددة،

وهذا الموضوع له جوانب ذات حساسية خاصة في ظل ارتفاع نسبة المقيمين في دول الخليج العربية .

٢ ـ إبراز خطط الأجهزة الأمنية عن كيفية إلقاء القبض على مجرمين في قضايا المخدرات أو غيرها من الجرائم الأخرى .

٣ ـ إثارة الرأي العام .

٤ ـ التعمق في بعض موضوعات الإعلام الأمني ذات الحساسية الخاصة .

٥ ـ عدم احترام جهود رجال الأمن . مثل تعميم أخطاء الأفراد العاملين في الأجهزة الأمنية على جميع رجال الأمن .

٦ ـ عدم التزام الدقة .

٧ ـ التأثير على مجريات التحقيق .

٨ ـ توجيه الرأي العام سلبياً حيال الصورة الذهنية لرجال الأمن .

٩ ـ عدم الرجوع إلى المصادر الأمنية المسئولة حول ما ينشر من أخبار أمنية .

١٠ ـ استخدام عنصر الإثارة والتشويش على سير التحقيق .

١١ ـ توسع الصحافة في تفصيلات بعض القضايا والتأثير على المصلحة العامة وأمن الدولة ، إضافة إلى أن التشهير بالأسماء فيه من الضرر ما قد يهدم أسراً بأكملها .

١٢ ـ يظل مستوى المعالجة الصحفية لموضوعات الإعلام الأمني ضعيفاً ويحتاج إلى تركيز وزيادة .

كما كشفت الدراسة عن أهم المعوقات التي تحول دون استخدام الصحافة وسيلة لتنمية الوعي الأمني من وجهة نظر القائم بالاتصال بالأجهزة الأمنية وكانت على النحو التالي :

١ ـ عدم وجود المحرر الوطني الذي يتمتع بالحس الأمني .
٢ ـ السعي للإثارة من قبل بعض الصحفيين لتحرير بعض موضوعات الإعلام الأمني .
٣ ـ عدم إعطاء الموضوعات الأمنية المساحة المناسبة والمكان المناسب .
٤ ـ الخوف من المساءلة القانونية .
٥ ـ عدم وضوح الرؤية .
٦ ـ سعي الصحافة إلى الإثارة وتلبية فضول القراء .
٧ ـ حساسية بعض الموضوعات رغم أهميتها .
٨ ـ الخوف من استغلال برامج التوعية في إرشاد المجرم على كيفية ارتكاب الجريمة .
٩ ـ النظام (البيروقراطي) قد يؤدي إلى تعطيل أو تأخير بعض الموضوعات .
١٠ ـ مصادر المعلومات قد تعيق سرعة اتخاذ قرارات النشر .
١١ ـ الحرص على استغلال كافة وسائل الإعلام من قبل القائم بالاتصال بالأجهزة الأمنية رغم وجود سبق صحفي لصحيفة معينة .
١٢ ـ عدم وجود عناصر متخصصة ذات خبرة في التعامل مع القضايا الأمنية الإعلامية ذات الطابع الحيوي والتي تمس المصلحة الوطنية وأمن البلاد .
١٣ ـ تخوف الصحافة من موضوعات الإعلام الأمني، مع عدم وجود متخصصين داخل الصحف لمعالجة موضوعات الإعلام الأمني .

وهذه المعوقات تحتاج لمزيد من العناية من قبل القائم بالاتصال، والجهات المعنية بإدارات الإعلام الأمني، حتى يتم التغلب عليها، وهي في الواقع عقبة كبيرة يمكن تذليلها متى صدقت النوايا، وحددت الأهداف .

ويرى المؤلف أن عدم توافر (الكوادر) المؤهلة للقيام بتحرير موضوعات الإعلام الأمني من جانب القائم بالاتصال مع بعض المعوقات من قبل الأجهزة الأمنية هي التي ساهمت في عدم الاهتمام لموضوعات الإعلام الأمني من قبل الصحافة ومنها :

١ ـ أن كمية المعلومات المتوافرة عن موضوعات الإعلام الأمني لا تتناسب مع رغبة القائم بالاتصال وبشكل يخدم موضوعات الإعلام الأمني .

٢ ـ عدم القدرة على الاتصال بالمسؤولين عن الأجهزة الأمنية إلا عن طريق العلاقات العامة بالوزارة في غالبية دول الخليج .

٣ ـ الحساسية الشديدة من قبل مسؤولي الأجهزة الأمنية والتذرع بالسرية وأن الموضوع غير قابل للنشر .

٤ ـ خشية بعض مسؤولي الأجهزة الأمنية من المساءلة عن التقصير .

٥ ـ حساسية موضوعات الإعلام الأمني تدعو إلى تحفظ بعض الجهات الرسمية في نشر بعض الموضوعات وعدم إعطاء تفاصيل .

علاقة القائم بالاتصال بجمهور المتلقين في موضوعات الإعلام الأمني :

يمكن تشخيص العلاقة بين القائم بالاتصال وجمهور المتلقين في موضوعات الإعلام الأمني في ظل عدم وجود أهداف مصاغة أو أهداف مؤسسية أو جمعية ، ولكنها رغبة القائم بالاتصال في أن يتصل بالآخرين في إطار الاستجابة إلى الحاجات والاهتمامات وردود أفعال جمهور المتلقين أو الظروف البيئية في المجتمع أو المحليات ، حيث ينتمي كل من المرسل والمستقبل إلى ثقافة واحدة يشتركون سوية في المشكلات والطموحات[1] .

---

(١) المرجع السابق ، ص(١٢٣) .

١ . ٩ مدى اهتمام القائم بالاتصال في الصحافة بموضوعات الإعلام الأمني

كشفت دراسة قام بها المؤلف[١] على القائم بالاتصال واتضح من خلال إجابة القائم بالاتصال قناعته بأهمية المعالجة الصحفية للموضوعات الأمنية للأسباب التالية :

١ ـ لما لها من أهمية في تثقيف القارئ وتوعيته .

٢ ـ من المهام الأساسية للصحافة معالجتها للأمور الحياتية المتعلقة بالإنسان ومن أهمها أمن الإنسان وسلامته .

٣ ـ إيجاد وعي أمني يجنب المواطن الكثير من المخاطر وحمايته من أخطار الحوادث ، وتحسين صورة الأجهزة الأمنية ويكرس دولة القانون والنظام .

٤ ـ الجوانب الأمنية مهمة وهي من أهم الجوانب الاجتماعية .

وعن وجود قسم خاص للقضايا الأمنية اتضح من دراسة القائم بالاتصال أن جميع الصحف محل الدراسة لا يوجد بها قسم خاص لموضوعات الإعلام الأمني ، وبالتالي عدم توافر (الكوادر) المؤهلة للقيام بتحرير ونشر موضوعات الإعلام الأمني .

وعن أهمية وجود محرر متخصص لموضوعات الإعلام الأمني ؛ أظهرت دراسة القائم بالاتصال أنه لا يوجد محرر متخصص لموضوعات الإعلام الأمني في جميع صحف الدراسة ، وأن الغالبية (٠ , ٦٧٪) يرون

(١) بركه بن زامل الحوشان ، إسهام الصحافة الخليجية في تنمية الوعي الأمني لدى الشباب في دول الخليج العربية ، رسالة دكتوراه ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، (غير منشور) ١٤٢٣هـ . ص(٣٧٢) .

وجود محرر متخصص لموضوعات الإعلام الأمني أمر مهم جداً، ويرى المؤلف أن وجود محرر متخصص أو أكثر لموضوعات الإعلام الأمني هو أمر ملح جداً، ويوجد في بعض الصحف مندوبين في الأجهزة الحكومية، ومنها الأجهزة الأمنية، فلو استبدل هؤلاء بمن تتوافر فيهم الكفاية لتحرير موضوعات الإعلام الأمني لتمكنت الصحف من مناقشة موضوعات الإعلام الأمني باهتمام أكبر، وبقدرات أفضل. كما أن على القائم بالاتصال بالأجهزة الأمنية أن تشترط في مندوبي الصحف المحلية القدرة، والكفاية، حتى تستفيد منهم في تحرير موضوعات الإعلام الأمني، ولا تترك الأمر مفتوحاً لكل مندوب مهما كانت قدراته.

فكيف يمكن للصحافة الكشف عن أوجه القصور في الأجهزة الأمنية، ونقدها في سبيل تطوير خدماتها إذا لم يتوافر المحرر المتخصص؟ كما أن من الأهداف التي يجب على الصحافة القيام بها نشر كل ما من شأنه تبصير الجماهير بواجبها نحو إجراءات التأمين والحماية اللازمة للأرواح والممتلكات حتى لا تكون فريسة سهلة أمام ذوي النشاط الإجرامي.

ويرى المؤلف أن هناك معضلتين تقفان أمام نشر الموضوعات الأمنية ولا تسمح بالتوسع وتخصيص صفحات متخصصة لموضوعات الإعلام الأمني هما:

١ ـ عدم وجود المحرر المتخصص بموضوعات الإعلام الأمني، والقادر على الإفادة من المادة الخبرية التي يقدمها القائم بالاتصال بالأجهزة الأمنية في شكل بيانات، أو تقارير، أو إحصاءات أو دراسات ميدانية، وغيرها.

٢ ـ قلة المعلومات المتوافرة عن موضوعات الإعلام الأمني التي تسمح بها أجهزة الأمن.

كما اهتمت الدراسة بالتعرف على معايير نشر موضوعات الإعلام الأمني المعايير التي تطبقها الصحف في نشر موضوعات الإعلام الأمني وكانت الإجابة على النحو التالي :

١ ـ صحة المعلومة، ووضوحها، واكتمال عناصرها .

٢ ـ الصدق والواقعية في مصادر الموضوع .

٣ ـ أهمية الموضوع، أو الخبر (أهمية القضية وخطورتها على المجتمع) .

٤ ـ ارتباطها بالمواطن .

٥ ـ الجماهيرية المحتملة للقضايا الأمنية .

٦ ـ الصدق والموضوعية .

٧ ـ خطورة الموضوع الأمني .

٨ ـ تصريح مصدر أمني مسؤول .

٩ ـ عدم ذكر أسماء صريحة .

١٠ ـ البعد عن القضايا التي تثير الحساسية .

١١ ـ البعد عن التشهير .

١٢ ـ عدم نشر الفضائح الشخصية .

١٣ ـ التنظيمات السياسية المخالفة والحوادث لا تغطى إلا بإذن المصدر الرسمي .

ويشارك المؤلف الرأي مع من يرى أن فشل الصحافة في تحقيق أهداف الأمن من خلال النشر لموضوعات الإعلام الأمني إلى استخدامها محررين حديثي عهد بمهنة الصحافة وليسوا معدين للمهمة بكفاية، طموحين إلى تحسين مراكزهم في الصحف وذيوع أسمائهم بين الناس، وحين يعمد المحرر في معالجة موضوع ما من موضوعات الجريمة إلى الاعتماد على

إحصاءات رسمية أو بيانات سبق جمعها فإنه يستخدمها بدون نقد ويبني عليها أحكاما لا يمكن أن تستخلص في الحقيقة منها وهنا تبرز الحاجة إلى تذكر العبارة المشهورة (لويكهام استيد) » لاشك أن مستقبل الصحافة سيتحدد في الوقت الذي تظفر فيه الصحافة بأساتذة في علم الاجتماع» .

١ . ١٠ معوقات القائم بالاتصال إزاء موضوعات الإعلام الأمني

اتضح من دراسة القائمين بالاتصال في الصحف الخليجية أن (٥٠٪) يرون أن هناك معوقات تحول دون تغطية موضوعات الإعلام الأمني وهذه المعوقات هي :

١ ـ ليست هناك معلومات متوافرة بشكل يخدم الموضوع .

٢ ـ التعاون مع الجهات الأمنية مفقود .

٣ ـ عدم القدرة على الاتصال بالمسؤولين عن الأجهزة الأمنية إلا عن طريق العلاقات العامة .

٤ ـ الحساسية الشديدة من قبل مسؤولي الأجهزة الأمنية .

٥ ـ التذرع بالسرية وأن الموضوع غير قابل للنشر .

٦ ـ عدم إدراك مسؤولي الأجهزة الأمنية بأهمية دور الصحافة في الوقاية من الجريمة .

٧ ـ خشية بعض مسؤولي الأجهزة الأمنية من المساءلة عن التقصير .

٨ ـ حساسية الموضوعات الأمنية .

٩ ـ مراعاة خصوصية المجتمع .

١٠ ـ تحفظ بعض الجهات الرسمية في نشر بعض الموضوعات وعدم إعطاء تفاصيل .

١١ ـ ضعف الوعي العام.

ولا شك أن وجود هذه المعوقات في بعض دول الخليج يمنع القائم بالاتصال من تغطية موضوعات الإعلام الأمني تغطية فاعلة، ومؤثرة، ومع الإيمان الشديد بذلك، فإن الذين يرون عدم وجود معوقات (٥٠٪)، لم يختلفوا في تغطيتهم للموضوعات الأمنية بشيء، ويرى المؤلف أن التغطية الصحفية الناجحة مشروطة باهتمام القائم بالاتصال بموضوعات الإعلام الأمني، وبعناية الأجهزة الأمنية بتوفير المعلومات.

أما الصعوبات التي تواجه الصحيفة في معالجة موضوعات الإعلام الأمني فاتضح أن غالبية القائمين بالاتصال (٨٣, ٥٠٪) يرون أن هناك صعوبات تواجهها الصحيفة عند معالجة موضوعات الإعلام الأمني وهذه الصعوبات هي:

ـ عدم توافر (الكوادر) المؤهلة للقيام بتحرير ونشر الموضوعات الأمنية.

ـ حساسية الموضوع الأمني.

ـ الدقة وتحري المصداقية.

والملحوظ أن الصعوبات التي يشتكي منها القائم بالاتصال يمكن إرجاعها إلى عدم توافر المتخصص المؤهل لتغطية موضوعات الإعلام الأمني، أما تعاون الأجهزة الأمنية مع الصحيفة فاتضح أن الغالبية ترى أن الأجهزة الأمنية متعاونة في إمداد الصحيفة بالمعلومات، ولكنها لا تلبي حاجة الصحيفة، كما اتضح ذلك في معوقات تغطية موضوعات الإعلام الأمني التي تواجهها الصحيفة عند ذلك. حيث يرى أحد القائمين بالاتصال أن التعاون مع الأجهزة الأمنية محدود؛ حيث تزودنا بمعلومات منتهية، وجانب التوعية يحتاج إلى معلومات آنية تساعد على القضاء على الإشاعة،

وتعاون الجمهور في القبض على الجناة، وتحذير الناس حتى لا يكونوا ضحايا للاعتداءات وغيرها. وهذا الرأي يحقق بعض أهداف النشر عن موضوعات الإعلام الأمني ويتفق مع ما تدعو إليه الدراسة من ضرورة توافر المعلومات لدى القائم بالاتصال حتى يستطيع تغطية موضوعات الإعلام الأمني بطريقة تحقق أهداف النشر، ولا يعني ذلك عدم الاستفادة من المعلومات التي تقدمها الأجهزة الأمنية ولو جاءت متأخرة.

وعن أهم المعايير التي تمنع نشر موضوعات الإعلام الأمني فكانت إجابة القائم بالاتصال محددة لهذه المعايير وهي:

١ ـ عدم الإضرار بالمصلحة العامة.

٢ ـ عدم التأكد من مصداقية المعلومة.

٣ ـ عدم اكتمال معلومات الموضوع.

٤ ـ البعد عن القضايا الشخصية.

٥ ـ تهديد الأمن والاستقرار السياسي والاجتماعي.

٦ ـ البعد عن إثارة النعرات القبلية أو الطائفية أو الدينية.

٧ ـ ضعف المعلومات الواردة عن القضايا الأمنية.

٨ ـ خطورة الموضوع على الأمن الوطني.

٩ ـ عدم توافق الموضوع مع عادات ومقومات المجتمع.

١٠ ـ حساسية الموضوع الاجتماعية.

١١ ـ التشهير بأفراد المجتمع.

١٢ ـ القضايا المتعلقة بالجوانب الأمنية العليا التي تؤثر على استقرار الدولة والحفاظ على سرية المعلومات الأمنية.

١٣ ـ التشكيك في العملة الوطنية .

مما تقدم أستطيع من خلال نتائج الدراسة التي سبق الحديث عنها أن أؤكد بأن موضوعات الإعلام الأمني تتمتع بأقبال جمهور القراء عليها بدرجة عالية جداً وتطلعهم إلى زيادة النشر في هذه الموضوعات بدرجة عالية جداً، ولكن هذا مرهون بتحرر القائم بالاتصال في الأجهزة الأمنية من القيود التي أعاق به العملية الاتصالية في هذه الموضوعات، بالرغم من رغبته العالية جداً في الإفادة من وسائل الإعلام في تنمية الوعي الأمني وفقاً لما يحقق مصلحة المجتمع، حيث أوضحت الدراسة أن النظام (البيروقراطي) التي تتعامل بموجبه إدارات الإعلام الأمني يسبب تأخر النشر عن بعض الموضوعات في الصحافة التي تتطلب الآنية والسرعة . لذا اقترحت الدراسة على الجهات العلمية التابعة للجهات الأمنية ومنها جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية وكليات الأمن في الوطن العربي إدراج دورات تخصصية في الإعلام الأمني في البرنامج السنوي للتدريب، لتأهيل العاملين في إدارات الإعلام الأمني .

كما يتحمل القائم بالاتصال في الصحافة جزءاً من هذه المسئولية بعدم تأهيل محررين متمكنين لمناقشة موضوعات الإعلام الأمني، وإعطاء اهتمام اكبر بزيادة المساحة والعمل على تنوع القوالب التحريرية التي تعنى بالتحليل والتفسير واستخلاص الدلالات وعدم الاكتفاء بالنشر لما تلتقطه من أخبار من المصادر الرسمية أو الوكالات، وتوفير شروط النشر الجيدة لهذه الموضوعات في الصحيفة . لذا اقترحت الدراسة على مراكز خدمة المجتمع في الجامعات عقد دورات متخصصة في الإعلام الأمني لخدمة الجهات الإعلامية التي تحتاج هذا التخصص من مؤسسات صحفية وأجهزة أمنية .

المراجـــــع

أحمد حويتي (د. ت)، دور الإذاعة والتلفزيون في نشر الوعي الأمني والوقاية من الجريمة والانحراف : نظرة عامة، ندوة دور مؤسسات الإعلام والتنشئة في نشر الوعي الأمني ومحاصرة الجريمة، دولة الإمارات العربية.

بركه بن زامل الحوشان، إسهام الصحافة الخليجية في تنمية الوعي الأمني لدى الشباب في دول الخليج العربية، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، (غير منشور)١٤٢٣هـ.

ـــــــــــــــ، إسهام الصحافة الخليجية في تنمية الوعي الأمني لدى الشباب في دول الخليج العربية، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، (غير منشور) ١٤٢٣هـ.

حمزة بيت المال ، الإعلام الأمني والأمن الإعلامي ، ندوة الإعلام الأمني: المشكلات والحلول، القاهرة، ١٤١٨هـ ـ١٩٩٧م، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

السيد عبدالرؤوف، التوعية الأمنية، (ندوة الإعلام الأمني: المشكلات والحلول) القاهرة، ١٤١٨هـ ـ١٩٩٧م، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عبد العزيز بن سعيد آل مسبل، ورقة عمل عن التنظيم الإداري لأجهزة الإعلام الأمني ، ندوة إدارة وتنظيم أجهزة الإعلام الأمني، ١٥-٢٦ شوال ١٤٢٠هـ ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، (غير منشور) .

عبد الله أحمد الافندي، تخطيط برامج الإعلام الأمني ، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، (غير منشور).

المكتب العربي للإعلام الأمني ، الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب ، المؤتمر العربي الثاني لرؤساء أجهزة الإعلام الأمني ، (ندوة الإعلام الأمني وتحديات القرن الواحد والعشرين) ، تونس، ٢٣-٢٥ / ٣/ ١٤١٨ هـ.